ممن جمع بين الحقيقة والشريعة والظاهر والباطن قال الشيخان الامامان
رضي الله عنهما الشافعي وابو حنيفة اذا لم تكن العلماء اولياء الله فليس
لله ما ولي يعني اذا لم تكن العلماء العاملون بعلمهم قولا وفعلا اولياء
فليس لله ولي والا لو قلنا بعموم لفظ مدلول العلماء الصادق باهل
الظاهر للزم ان جميع علماء الظاهر اولياء لله مطلقا سواء كانوا
عاملين بعلمهم ام لا وهاذا باطل بلا شك لان العلم الظاهر ينال بالكسب
مع بعض العقل بخلاف العلم الباطن فانه لا يحصل الا للعلماء بالله ارباب
الولايات قال بعضهم في شرح المحاسن اعلم ان العلوم والمعا
رف اللدنية يختص بها الولي والصديق والعلوم الظاهرة ينالها الصالح
والزنديق وقال سفيان بن عيينة اجهل الناس من ترك العمل بما يعلم
وافضل الناس اخشعهم لله وقال السهروردي في عوارف المعارف
وهاذا قول صحيح يحكم ان العالم اذا لم يعمل بعلمه فليس بعالم لا تغرد
شدته واستطالته وحرافته وفوقته في المناظرة والمجادلة فانه
جاهل وليس بعالم الا ان يتوب الله عليه ببركة العلم واعلم ان العلماء
الذين جمعوا بين الظاهر والباطن لهم حالتان فمنهم من كان الغالب
عليه علم الحقيقة كابي القاسم الجنيد وابي الحسن الشاذلي واصحابه

في العلماء الصالحين الجامعين بين علمي الشريعة والحقيقة والدليل
على ذلك وقعة موسى مع الخضر عليهما السلام قال الامام ابو المواهب
التونسي •

•• ولبست علوم الكشف لا مواهبا • تنسا مناهل الاوهام والكسب والحلى ••
•• وهاذا لعمر الشهر ادرك سره • وحقق سر الطعم بالذوق والخبر ••
•• وما ليس ذا ذوق جحود بكل ما • يخالف منه الطبع والعزم والنكر ••

وقال صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلتم على الله حق التوكل لرزقتم كما
ترزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا وقال ايضا عليه السلام من
انقطع الى الله كفاه الله مؤونة رزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع
الى الدنيا وكله الله اليها واوحى الله الى داوود عليه السلام يا داوود
ما من عبد يعتصم بي دون خلقي فتكيده السماوات والارض الا جعلت
له مخرجا وقال بعضهم •

•• بكت تلوم على زمان اجحفا • بصروفه فعنفت علمها ان تنصفا •
•• لا تكثري عتب الدهر كانه • ما ان يطالب بالوفاء والصفا •
•• ماض ان كنت بيه خاملا • فالبدر بدر ان بدا وان خفا •
•• الشمس تعلو انني ذو همة • تابى الدنايا عفة وتظرفا •

Copyright © King Saud University